

الفصل في الملل والأهواء والنحل

وهذا جهل عظيم بل كان في العرب كثير يسمون هذا الاسم كعلي بن بكر بن وائل اليه يرجع كل بكر في العالم في نسبه وفي الازد على وفي بجيله على وغيرها كل ذلك في الجاهلية مشهور وأقرب من ذلك عامر بن الطفيل يكنى أبا علي ومجاهراتهم أكثر مما ذكرنا ومنهم طائفة تقول بفناء الجنة والنار وفي الكيسانية من يقول أن الدنيا لا تفنى أبدا ومنهم طائفة تسمى النحلية نسبوا إلى الحسن بن علي بن ورصند النحلي كان من أهل نفطة من عمل قفصة وقسطيلية من كور افريقية ثم نهض هذا الكافر إلى السوس في أقاصي بلاد المصامدة فاضلهم واصل أمير السوس أحمد بن إدريس بن يحيى ابن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب فهم هنالك كثير سكان في ربض مدينة السوس معلنون بكفرهم وصلاتهم خلاف صلاة المسلمين لا يأكلون شيئا من الثمار زبل أصله ويقولون أن الإمامة في ولد الحسن دون ولد الحسين ومنهم أصحاب أبي كامل ومن قولهم أن جميع الصحابة B هم كفروا بعد موت النبي A إذ جدوا إمامة علي وإن عليا كفر إذا سلم الأمر إلى أبي بكر ثم عمر بن عثمان ثم قال جمهورهم إن عليا ومن اتبعه رجعوا إلى الإسلام إذ دعى إلى نفسه بعد قتل عثمان واذ كشف وجهه وسل سيفه وأنه وإياهم كانوا قبل ذلك مرتدين عن الإسلام كفارا مشركين ومنهم من يرد الذنب في ذلك إلى النبي A إذ لم يبين الأمر بيانا رافعا للأشكال .

قال أبو محمد وكل هذا كفر صريح لا خفاء به فهذه مذاهب الإمامية وهي المتوسطة في الغلو من فرق الشيعة وأما الغالبة من الشيعة فهم قسمان قسم أوجب النبوة بعد النبي A لغيره والقسم الثاني أوجبوا الألوهية لغيره D فلحقوا بالنصارى واليهود وكفروا أشنع الكفر فالتائفة التي أوجبوا النبوة بعد النبي A فرق فمنهم الغرابة وقولهم إن محمدا A كان أشبه بعلي من الغراب بالغراب وإن D بعث جبريل عليه السلام بالوحي إلى علي فغلط جبريل بمحمد ولا لوم على جبريل في ذلك لأنه غلط وقالت طائفة منهم بل تعمد ذلك جبريل وكفروه ولعنوه لعنهم الله .

قال أبو محمد فهل سمع بأضعف عقولا وأتم رقاعة من قوم يقولون إن محمدا A كان يشبه علي بن أبي طالب في الناس أين يقع شبه ابن أربعين سنة من صبي ابن إحدى عشرة سنة حتى يغلط به جبريل عليه السلام ثم محمد عليه السلام فوق الربعة إلى الطول قويم القناة كث اللحية ادعج العينين ممتلئ الساقين A قليل شعر الجسد أفرع وعلى دون الربعة إلى القصر منكب شديد الانكباب كأنه كسر ثم جبر عظيم اللحية قد ملئت صدره من منكب إلى منكب إذ التحى ثقل العينين دقيق الساقين اصلع عظيم الصلع ليس في رأسه شعر إلا في مؤخره يسير شعر

اللية فاعجبوا لحمق هذه الطبقة ثم لو جاز أن يغلط جبريل وحاشا للروح القدس الأمين كيف غفل ا D عن تقويمه وتنبيهه وتركه على غلطه ثلاثا وعشرين سنة ثم اطرف من هذا كله من اخبرهم بهذا الخبر ومن خرفهم بهذه الخرافة وهذا لا يعرفه الا من شاهد أمر ا تعالى لجبريل عليه السلام ثم شاهد خلافه فعلى هؤلاء لعنة ا ولعنة اللاعنين ولعنة الناس أجمعين ما دام ا في علامه خلق .

وفرقة قالت بنبوة علي وفرقة قالت بان علي بن أبي طالب والحسن والحسين B هم وعلي بن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن